الزراعة في التراث

م.د. رشا عيسى فارس م. رواء عبد الستار علي
مركز احياء التراث العلمي العربي كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
yasa_2008@yahoo.com Rasha.eassa12@gmail.com

الملخص
عرف العرب الزراعة واطلقوا عليها مهنة الفلاحة ، وقد أبدعوا في التفنن في زراعة اصناف مختلفة من المحاصيل الزراعية في مختلف انحاء الجزيرة العربية، وعملوا على تطوير اساليب الزراعة من اختيار الأراضي التي تلاءم كل محصول، كما اهتموا بعملية الزراعة والغرس والسقي والحصاد .وكان نتيجة ذلك انتشار الزراعة في معظم انحاء الجزيرة العربية وإنتاج بمختلف المحاصيل. وسنحاول في هذا البحث المتواضع أن نتابع مراحل العمل الزراعي ابتداء من اختيار الأرض، وعملية الزرع، واهم البذور الجيدة، وتعهد النباتات بالسقي والاهتمام الى حين نضوجها، وعملية الحصاد ، وسوف نتطرق الى اهم المناطق الزراعية في العصر الاسلامي.
الكلمات المفتاحية الزراعة ، المحاصيل، البذور

Summary
The Arabs knew agriculture and called it the profession of cultivation, and they innovated in the cultivation of different varieties of agricultural crops in various parts of the Arabian Peninsula, and they worked to develop agricultural methods from choosing the lands that fit each crop, as well as concerned with the process of cultivation, planting, watering and harvesting.
The result of this was the spread of agriculture in most parts of the Arabian Peninsula, with various crops.

key words: Agriculture , crops, Seeds.

المقدمة

الحمد لله الذي أوصانا بطلب العلم. وسهل لنا الطريق اليه والصلاة والسلام على نبيه شجرة العلم التي اصلها ثابت وفرعها في السماء وعلى اله وصحبه الذين هم فروع هذه الشجرة التي دنت لهذه الامة وقطوفها المثمرة .

تعد شبه الجزيرة العربية منطقة صحراوية ذات مناخ قاس فلم تستفد من البحار المحيطة بها ، الا ان الموارد المائية في هذه البيداء والمتمثلة بالامطار التي كانت تسقط عليها والاودية التي تجري فيها والعيون والينابيع وعمليات الاستفادة من المياة الجوفية عن طريق الابار واعمال الري المتمثلة بالسدود وغيرها من طرق الري جعلت من الزراعة نشاطاً رئيسياً تعدى ان يكون نشاطاً هامشياً او ان يكون الغرض منه الاشباع الذاتي او التبادل البسيط بل صار تبادلاً واسعاً ادى الى ان حركة التجارة. على الرغم من ان العرب احتقروا كل من يمتهن الزراعة وفضلوا عليها باقي المهن حتى انهم الفوا حياة الغزو.

ومهما يكن الامر فلقد مارس العرب الزراعة واطلقوا عليها اسم الفلاحة والتي عرفت بانها العلم الذي يهتم بالنبات من حيث غرسه والتعهد به بالسقي والتنمية الى ان ينضج ثم يبدأ حصاده ، وتعرف ايضاً بانها علم يتدبر النبات من اول نشؤه الى اكتمال نضوجه وذلك باصلاح الارض وتسميدها وسقي النبات وحمايته من الافات الزراعية

تحتل الدراسات التاريخية السابقة لظهور الاسلام اهمية كبيرة لدى الباحثين ذلك رغبة منهم في الوقوف على اصالة السلف وعلى عمق الفكر العربي ورقيه منذ اقدم العصور، ان مادة البحث قد تناثرت في ثنايا العديد من الكتب والمراجع الامر الذي تطلب منا صبراً وتحملاً في جمعها وترتيبها ويأتي في مقدمة هذه المصادر القران الكريم حيث اعتمدنا على معظم اياته الكريمة في الرسالة كلها. وكتب الصحاح والحديث النبوي الشريف الكتب التاريخية فلها مكانة مميزة فلقد غطت معلوماتها فصول الرسالة كلها واهم هذه الكتب كتاب (السيرة النبوية) لابن هشام (ت 213هـ/828م) وكتاب (اخبار مكة) لابي الوليد بن محمد بن عبد الله الازرقي (ت 250هـ/864م) وكتاب (فتوح البلدان) لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت 279هـ/892م) وكتاب (الفلاحة) لابن بصال (ت 499هـ/1105م)

المبحث الأول: الزراعة عند العرب:

الاعشى الكبير يقول:

خربت بيوت نبطية فكانما لم تلق بعدك عامراً متعهداً

لسنا كما جعلت اياد دارهم تكريت تنظر حبها ان يحصدا[1]

وهنا يهاجم الاعشى قبيلة اياد لانهم يمارسون الزراعة وينتظرون ان يحصد حبهم بعد الزراعة ، ولعل هذا الاحتقار للزراعة جاء لكونهم ينظرون اليها مهنة دخيلة وهي من اصل ارامي غير ان هذا الادعاء يبطل امام الاراضي الواسعة التي كانت تزرع في

اليمن ومنذ اقدم العصور[2] وهذا يدل على اصالة الزراعة عند اليمنيين ومنذ اقدم العصو(. ولم تقتصر الزراعة عليها بل شملت عمان والبحرين وهجر واليمامة ومناطق العراق والشام ومناطق متفرقة اخرى.[3] وشملت الزراعة بها مختلف المحاصيل والفواكه والخضر[4] ومهما يكن الامر فلقد مارس العرب الزراعة واطلقوا عليها اسم الفلاحة والتي عرفت بانها العلم الذي يهتم بالنبات من حيث غرسه والتعهد به بالسقي والتنمية الى ان ينضج ثم يبدأ حصاده ، وتعرف ايضاً بانها علم يتدبر النبات من اول نشؤه الى اكتمال نضوجه وذلك باصلاح الارض وتسميدها وسقي النبات وحمايته من الافات الزراعية. والزراعة تأتي بمعنى الحراث[5].

وتعد الزراعة اقدم وجوه المعاش اذ انها بسيطة وفطرية وطبيعية وبقية الصنائع متأخرة عنها وذلك ان اكتشافها جاء بدافع الغريزة اذ استطاع الانسان القديم ان يكتشف ان البذور اذا سقطت بالارض وغطتها التربة وتوالت عليها الامطار تبدأ بالنمو والنضج الى ان صارت الزراعة نشاطاً مارسه الانسان لدرجة انه زرع ما يفيض عن حاجته للخزن والبيع.[6] ويذكر ان اول من مارس الزراعة والحرث هو ادم (ع) بالهام من الله تعالى ثم شيت بن ادم (عليهما السلام) ، ثم ادريس (ع) ثم كان الطوفان الذي فرقهم فنسوا كل ما تعلموه في سابق امرهم. وقابيل بن ادم (ع) مارس الزراعة قيل شيت ابن ادم (عليهما السلام)، وقبل ادريس (ع) ذلك لانه قدم قرباناً الى الله ليتزوج اخته كان حزمة من الزرع الرديء[7]، وهذا ما اعطاه الأسبقية في ممارسة الزراعة بعد ادم (ع) واعطى دليل على قدم معرفة العرب بالزراعة [8].

المبحث الثاني/ مراحل العمل الزراعي

ان الزراعة تتضمن العديد من المراحل يتم خلالها نضج المحصول واهم هذه المراحل هي:

اولاً : اختيار الارض

أ – انواع الاراضي : لا بد من اختيار الارض التي تلاءم المحصول الذي يزرع بها ، فالارض هي اساس النبات الذي ينمو فيها فهي اعظم أجزاءالنبات.وهي جزء لا يتجزأ من مظاهر الزراعة[9] ، والاراضي الزراعية ذات الوان وانواع مختلفة تتمايز فيما بينها من حيث جودتها للزراعة[10].

1 - اختيار الارض من حيث اللون وتشمل :

أ – الاراضي السوداء : وهي الاراضي التي يكون سوادها دليلاً على الحرارة فيها وهي ارض تسقط عليها الامطار اكثر من غيرها ، وتنجح في هذه التربة زراعة المحاصيل الزراعية كافة خاصة في فصل الشتاء اما في فصل الصيف فلا بد من سقيها بالماء الكثير والا هلك النبات بها[11]. ومن الاراضي السوداء في الجزيرة العربية هي الحرر والحرة هي الارض التي تكونت بفعل البراكين بل هي اثر من اثارها[12] وهي ذات شكل مستدير وان كان فيها شيء مستطيل ليس بواسع فذلك الكراع ولقد اشتهرت هذه الحرر بالخصب والنماء وكثرة المياه ومنها حرة خيبر ويذكر انها خير القرى العربية[13].

ب – الاراضي البنفسجية: ان اهم ما يجود بها وبصورة كبيرة زراعة الاشجار.[14]
ج – الاراضي الحمراء: ويغلب عليها الحرارة واليبوسة لهذا فهي من الاراضي التي تحتاج الى تقليب دائم فيعمل هذا التقليب على التقليل من صلابتها[15] ولا تحتاج هذه التربة في اول زراعتها الى سماد وهي تربة قليلة الادغال والعشب وتصلح هذه التربة للزرع الحشائش الدائمة الخضرة وللأشجار (16).
ج – الاراضي الصفراء : تكون فائدتها اقل من الأراضي الاخرى وتحتاج الى سماد ولكن هذا السماد لا يمازجها سريعاً كما في باقي الاراضي لذا تحتاج الى تقليب مستمر وتكرار عملية تسميدها[17]. اما اذ ازدادت صفرة الارض لدرجة يكون فيها الصفار فاقعاً فهي لا تصلح للزراعة [18].
الاراضي البيضاء : فهي اراضٍ باردة، تحتاج الى سماد كثير ، كما انها لا تحتمل الماء الكثير لبرودتها ولكنها تحتاج الى التقليب الكثير[19].
2- اختيار الاراضي من حيث المنطقة وتشمل:
أ – الاراضي الجبلية: يغلب عليها طابع البرودة وليس لها مساما مفتوحة [20]، تصلح لزراعة بعض النباتات مثل الزيتون والخروب والزعرور والاجاص واللوز والتين والفستق والبلوط لكنها تحتاج الى الماء الكثير والسماد[21].
ولقد عُرف عن اهل اليمن بزراعتهم للجبال التي تسقط عليها الامطار بفعل الرياح الموسمية حيث استخدموا نظام المدرجات واهم النباتات التي زرعت بهذه الطريقة هي الكروم [22]، كما استغل العرب الاراضي الواسعة بين الجبال ، والتي تسمى (الدارة) وهي رمل مستدير وسط فجوة ، وفي الغالب تنبت بها الاعشاب والنباتات الصحراوية كما انها كل ما اتسع واحاطت به الجبال في غلظ او سهولة وفضلها العرب كمناطق للسكن بها كونها خصبة)[23]
ب – الاراضي الرملية : هي اراضٍ تتأثر بالجو المحيط بها فهي حارة في فصل الصيف وباردة في فصل الشتاء وهذا يؤذي النبات الذي يغرس بها[24] وهي من الاراضي التي تحتاج الى سماد كثير ولكن يكون احتياجها للماء قليلاً . وينبت في هذه التربة نوعاً من الشجر يسمى (الالاة)، وهو شجر اصفر مر الطعم ثمرته تشبه سنبلة الذرة[25]، كما ان الماء يدخل الى اعماقها بسهولة عند السقي فتبدو للعيان كانها لم تسقى، واجود الاراضي هي التي لا يكثر بها التشققات اذ اشتد عليها الحر واذا كثر المطر لا يكون فيها زلق ولا يطول مكوث الماء على وجهها [26].

طرق معرفة الاراضي الصالحة للزراعة

استخدم العرب طرق عديدة لمعرفة جودة الاراضي الزراعية ومنها :
kيقوم العرب بحفر الارض على قدر شبر ثم يقومون باخراج التراب منها بعدها يتم تفتيت التراب المستخرج وبعدها يرد التراب فان امتلئت الارض ولم يزداد التراب دل على ان الارض جيدة[27] أما اذا زاد التراب عن كميته دل على جودتها ايضاً. واذا نقص التراب ولم يملأ الحفرة دل على ان الارض ليست صالحة للزراعة [28]

ملاحظة ما ينبت على الارض من نبات من حي[29] كثرته فكلما كثر النبات ونما نمواً جيداً دل هذا على صلاحية التربة للزراعة.
اذا سقيت التربة ولوحظ ان الطين اكثر من الرمل دل هذا على ان التربة جيدة وصالحة للزراعة، واذا حوت التربة حجارة كبيرة عمل هذا على افساد جودة التربة [30]كون الحجارة تصبح حارة في فصل الصيف فتحرق جذور الشجر وبعكسه في الشتاء فهي تكون باردة وتضر هذه البرودة جذور الشجر[31].
شم رائحة الترب : فلرائحة التراب اهمية في الكشف عن جودته فاذا كان ذا رائحة رديئة دل على عدم صلاحه، ويكون علاج هذه الحالة بسقيه بالماء العذب في النصف من نيسان واول ايار[32].
تذوق التراب عن طريق خلطه بالماء فان كان ذا طعم مالح فان زراعة بعض المحاصيل والنباتات لا تنجح[33]، ولكن تنجح فيه زراعة النخيل وحتى ان المالح نفسه يكون سماداً مهماً لانجاح زراعة النخيل ويتم علاج التربة المالحة عن طريق قلبها بعد سقوط المطر[34].

ثانياً - عملية حراثة الارض وقلب التربة .

ويراد بمعنى قلب التربة [35]، هو ان تحرث التربة ويجعل اسفلها اعلاها واعلاها اسفلها مرة بعد مرة فالتراب الذي اسفل فيه رطوبة وبرد والذي اعلاه يكون حاراً ويابساً فاذا قلبت صار الاعلى اسفل والاسفل اعلى وهذا يعمل على معادلتها واصلاحها للزرع[36] كما ان التربة اليابسة لابد من حراثتها بعمق حتى تضمن عملية قلبها كما ان لحراثة الارض اهمية في تنقيتها من الشوائب الضارة بالزرع قبل الشروع بالبذر والعمل على التخلص من بقايا ما كان مزروعاً سابقاً لانه يضر بالنوع الجديد[37]، ويكون موعد حراثة الارض هو فصل الشتاء واواخر الربيع[38]. وقبل البدء بالحراثة لا بد من تقليب التربة بالمدق لكسر وسحق الحجارة ان وجدت ليضمن نجاح عملية الحراثة[39]، واحياناً يقومون بسقي الارض من الابار لتكون الحراثة اسهل والين واذا سقط المطر اكتفوا بذلك وبدوا بالحراثة[40].
وعملية الحراثة تعني نشر الحب في التربة وهذا يعني ان تقلب الارض في الوقت نفسه مع طرح البذور بها[41] والحراثة تكون اما على شكل الواح طويلة [42]، او مربعات تتخللها السواقي والقنوات وبعدها تكون عملية الزرع والغرس.والمحراث هو الالة التي يحرث بها اذ تشقق اسنانها المتجهة نحو الارض التربة وتفتيتها وتهشمها.[43]
ويتم سحب هذه الالة اما من قبل الانسان نفسه او الحيوان كالثيران والحمير او الخيول والجمال حسب كثرة الحيوان وتوفره [44] واستخدمت الابقار في الحراثة ولعل خير دليل هو قوله تعالى :قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ [45] واحياناً يحرث الفلاح الارض بنفسه او يستخدم اشخاصاً للحراثة مقابل اجر [46] واستخدم العرب في الحراثة العديد من الالات لحفر الارض كالمحفر والمعول والمخدة كما استخدموا العتلة وهي حديدة ذات راس عريض اسفلها خشبة تستعمل لحفر الارض[47].

ثالثاً – عملية الغرس والزرع

بعد تهيئة الارض يقوم الفلاح بنشر البذور وتكون عملية نشرها بصورة متساوية ومنظمة (). واستعمل العرب لذلك الملقه وهي خشبة عريضة تجرها الثيران وهي ثقيلة تسوى بها

الارض وتدفن بها الحبوب وتملس الارض [48] واحياناً يقوم الفلاح بوضع البذور بالحفر ثم يغطيها بالتراب كي يمنع الطيور من اكلها والحفاظ عليها من اثار الجو [49] ولا بد من اختيار البذور ذات المواصفات الجيدة السمينة وتجنب البذور الرقيقة والمهزولة ، واذا كانت ذات الوان وانواع مختلفة واريد معرفة اجودها يتم زرع كل صنف على حدة وبعد نموها يحكم على الأفضلية فيما بينها [50] واحياناً تكون عملية الزراعة عن طريق الغرس ، وذلك بغرس قضبان من صنف من اصناف الاشجار [51] او يتم زرع نواة النبات وهذا ما يحدث في الجوز واللوز والتمر حيث تؤخذ نواة التمر وتزرع على ظهرها في حفرة عمقها ذراع وتغطى بالتراب واحياناً يغرس النخيل بشكل فسائل [52]، ويكون الغرس ايضاً بواسطة الاقلام من الشجرة المراد زرعها على ان تكون الشجرة ذا صفات جيدة يسمح بالزراعة منها[53]، وافضل اوقات الغرس بالبلاد القليلة المطر وهو فصل الخريف وذلك حتى لا تتضرر الاغراس برطوبة الجو[54]، كذلك يرتبط الغرس بسقوط الغيث [55]

رابعاً – السقـي

تعهد النبات بسقيه بما يحتاج اليه من الماء[56]، وذلك اما عن طريق مياه الامطار او سقي النبات من مياه العيون والابار العذبة . وهذه المياه تكون موافقة لجميع انواع الخضر والنباتات وخاصة المطر الذي هو احمد المياه[57]، كذلك الاستفادة من مياه الامطار باقامة الصهاريج والاستفادة من مياه الاودية

باقامة السدود والاحباس[58] ، وغيرها من عمليات السيطرة والاستفادة من الموارد المائية بسقي المزروعات لزيادة رقعة الاراضي الزراعية.[59]

وبعد ذلك هناك العديد من العمليات يتم من خلالها الاعتناء بالنبات منها :

1 0 اضافة السماد الذي تكون مادته الاساسية فضلات الحيوانات والطيور[60] واحيانا تكون عملية السماد وتقوية التربة قبل الحراثة للزرع وذلك عندما يقوم الفلاح بجمع الاعشاب والادغال وحرقها فوق سطح التربة المراد زراعتها وهذا يعمل على تقوية التربة [61]. وتكون عملية السماد كل عام وذلك لفائدة النبات [62].

2 0 حماية الحقول المزروعة من عبث الطيور وقد استخدم العرب وسائل عديدة منها ما يسمى (اللعن) وهي دمية على هيئة رجل [63]. والخيال ايضا دمية كهيئة الرجل تخاف منه الطيور فلا تخرب الحقول المزروعة [64].

3 0 بعد ان تبدأ الاشجار بالنمو تبدأ الثمار بالظهور والنضوج لابد من تعديل الاغصان المائلة. كما لابد من استئصال النباتات الضارة [65].

4 0 يجب الانتباه الى الافات الزراعية التي تصيب الزرع وتلحق الضرر به[66] ومن الافات الزرعية الجرذان التي تضر النخيل والاراضي المهيئة للزرع [67] كذلك الاعداد الضخمة من الجراد الذي يهاجم الحقول ويسبب مجاعة كبرى [68].

وهناك امراض تصيب الزرع منها البثق وهو داء يصيب الزرع لكثرة المطر والشقران وهو داء يصيب ساق النبات ثم يصعد الى ثمره ، والريقان يصيب الزرع بصفار ، والمدق داء يصيب النخل فلا تحمل ثماراً بعدها [69]. وهناك نقوش يمانية بينت كيف يتذرع الفلاحون الى الالة المقه لينجيهم من الافات [70] وافات الزرع الكثيرة منها البرد والمطر والطيور التي تأتي على الزرع وتأكل ثمره والدود وعفن الثمار التي تصيب رؤوس الشجر والعطش الذي يصيب الثمر بسبب انقطاع ماءها واحتباس السماء[71].

خامساً : عملية الحصاد

بعد نضوج المحصول تبدأ عملية حصده ويستعمل المنجل لذلك خاصة في الحبوب [72] ولقد ورد ذكر المنجل في شعر العرب حيث جاء في قول عنترة بن شداد

بنواظرٍ زرقٍ ووجهٍ اسودٍ واضافرٍ يشبهن حد المنجلِ [73].

وترد لفظة (فقل) وهي بمعنى الحصاد [74]. وفقل وهي البيادر التي تجمع بها الحبوب بعد ان تجف وتنضج وبعدها يدوسها الفلاحون بأرجلهم لتهشيم السيقان والحصول على الحب واذا كانت كمية المحصول كبيرة استخدموا الحيوانات [75].

اما قطف الثمار يسمى الصرام [76] او الجداد. وتعني قطف الثمار بعد نضجها وجمعها . بعدها يؤخذ المحصول الناضج اما للخزن او البيع وكان اهل اليمن يخزنون الحبوب في مخازن تحت الارض لحفظها وتسمى هذه الطريقة بـ(المدفن) وهي طريقة استخدمها اغلب العرب في شبه الجزيرة العربية [77].

المبحث الثالث/ مناطق شبه الجزيرة العربية واهم المحاصيل المزروعة فيها

تنوعت المحاصيل الزراعية واختلفت انواعها ، ويذكر ان ادم (ع) لما هبط الى الارض كان معه ثلاثون قضيباً من اصناف الثمر منها ما له قشر مثل الجوز والفستق ومنه ما لثماره نوى مثل الزيتون والتمر ومنه ما ليس له نوى مثل التفاح والكمثرى [78]. وغيرها من الثمار التي اختلفت في معظم مناطق شبه الجزيرة العربية وسوف اذكر مناطق شبه الجزيرة العربية واهم ما زرع فيها :

اولاً : بلاد الحجاز

أ 0 يثرب :

تعد يثرب من المناطق الزراعية الرئيسية في الحجاز نتيجة لانتشار الاودية والعيون والابار بها [79]. وتربتها ذات النوع البركاني الخصب[80] اضافة الى طيب جوها وهوائها [81] وقيل ان اليهود سكنوها لانهم وجدوا في التوراة ان نبياً يهاجر من العرب الى بلد فيه نخل بين حدتين فسكن قسم منها تهامة واخرون خيبر الا انهم عندما عرفوا المدينة تأكدوا من انها هي المقصودة (82) ، ولقد هاجر الرسول (ع) اليها ودعا لها مثل ما دعا ابراهيم (ع) الى مكة فقال (ع) : اللهم اني ادعوك للمدينة بما دعاك بمثله ابراهيم لمكة هو ان يرزقهم الله بثمرات وان يجعل أفئدة الناس تهوى اليهم يعني ان

يجلب لهم انواع الثمر[83] هذه العوامل شجعت على قيام زراعة ناجحة فقد ذكر ان الرسول (ص) التقى الصحابي الجليل سعد بن معاذ الاوسي (ر.ض) فقال له الرسول (ﷺ): "ما هذا الذي بيدك يا سعد ، فقال من اثر المسحاة، اضرب وانفق على عيالي فا كرمه النبي وقال (هذه يدٌ لا تمسها النار)

وهذا يبين ممارسة الزراعة من قبل اهل يثرب وانتاجها للعديد من المحاصيل الزراعية الا ان النخيل كان في مقدمة ما انتج بها [84] والنخلة من المنتوجات الزراعية المباركة لا توجد الا في البلاد الاسلامية وعن النبي ان(ﷺ) قال : " اكرموا عمتكم النخلة " وسماها عليه الصلاة والسلام بـ(عمتنا) لانها خلقت من فصيلة طين ادم (ع) وهي تشبه الانسان في استقامته وانه اذا قطع راسها هلكت واذا قطع جزء منها لا يعود [85] ولقد ورد النخيل في العديد من الايات القرانية منها قوله تعالى :وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبّاً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ [86].

وقوله تعالى : وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ [87].

فلقد ذكرها بصورة مباشرة في القران الكريم 17 مرة والكلمات التي لها صلة وثيقة بالنخيل (10 مرات) [88].

وامتازت يثرب بانتاج انواع كثيرة من التمور اهمها واجودها هو تمر "الصيحاني" الذي لا يوجد في غيرها من البلاد كذلك يزرع بها (حب البان) الذي يحمل الى سائر البلاد كذلك تزرع بها الحبوب مثل الشعير والحنطة ولعل خير دليل على ذلك غزوة السويق[89]

عندما غزى ابو سفيان المدينة ولما شعر به الرسول لاذ بالهرب وقام بالقاء اكياس السويق التي جلبها من المدينة [90].

ونجحت بها زراعة كل من العنب وانواع الفواكه والخضر مثل الترنج [91] والسفرجل [92] ولم تقتصر الزراعة على يثرب فقط بل اشتهرت مخاليفها بالزراعة ومنها خيبر فعندما فتح رسول الله (ﷺ) خيبر ودخلها بجيشه فستقبله اهل خيبر وقد خرجوا بمساحيهم وهذا دليل على انها بلدة مارست الزراعة وعرفتها (93) كما عرفت بمزارع ذات النخيل وحدائق ومياه تجري[94] ولقد فتحها الرسول (ﷺ) عنوة وقسم تمرها بين اليهود والمسلمين النصف بالنصف [95] وكذلك وادي الصفراء بها من اكثر الوديان زراعة ونخيل وحدائق [96].

ب 0 الطائـف :

سميت الطائف لانها في طوفان نوح (ع) انقطعت من الشام وحملها الماء وطافت بالارض حتى ارست موضعها [97] وهي بلدة طيبة الهواء الا انها شديدة البرد حتى ان الماء يجمد فيها لطيب هوائها وليس في الحجاز موقع يجمد الماء فيه سواها[98] والزراعة في الطائف مهنة رئيسية لغزارة المياه وخصوبة التربة فضلاً عن المناخ الملائم لهذا كثرت بها الفواكه وهي تشابه فاكهة الشام[99] وكذلك عرفت الطائف

بزارعتها العديدة للنخيل والموز[100] اضافة الى شهرتها بزراعة العنب وزبيبها المعروف بحسنه وتجهيزه الى سائر البلاد واكثر فواكهة مكة كانت منها[101] ولقد ذكر العنب في القران الكريم في العديد من الايات الى جانب ذكر النخيل كقوله تعالى :هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ[102]. وقوله تعالى (فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ[103]. حتى ان الزبيب يسمى (الطائفي) لشهرة الطائف به [104]. وان الرسول ((ﷺ)) امر ان تأخذ زكاتهم زبيباً [105].

كذلك انتجت الطائف الحبوب والتمور الطرية [106] وتنتج الحنطة بشكل كبير في الطائف بحيث ان حواضر الحجاز كلها تعتمد عليها خاصة مكة [107].

ج 0 مكــة :

تقع مكة بين شعاب الجبال في وادي غير ذي زرع عند بيت الله الحرام [108]. قال تعالى :رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ [109]. حيث تفتقر للاشجار المثمرة [110]. والمياه الجارية والابار [111]. ومياهها ان وجدت فهي قليلة لا تكفي لنمو بعض الاعشاب التي تكفي لرعي المواشي اضافة الى نمو بعض الشجيرات الصحراوية في الجبال المحيطة بها [112]. هكذا فان مواردها ضئيلة لهذا فلم تحتل الزراعة مكاناً في اقتصادها بل اعتمدوا على التجارة في توفير كل ما تحتاج اليه من غلات زراعية [113] وذلك لان الخارج من مكة يلاحظ الاودية العديدة والمياه الجارية والابار والمزارع المتصلة وخاصة الطائف التي جلبوا منها الزبيب واستعملوا في سقاية الحجاج اضافة الى امتلاك المكيين الكثير من الضياع والبساتين فيها وكذلك عملوا على الاستيراد من المدينة المنورة وهذا ما ذكرناه عن غزوة السويق[114] كذلك اعتاد اهل مكة على شراء التمر منها وكانوا يعرفون انواع التمور واجودها ولعل خير دليل على ذلك ذكر بان الله سبحانه وتعالى عندما ذكر شجرة الزقوم في القرآن الكريم تخويفاً لقريش فان ابي جهل قال(يامعشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد) قال عجوة يثرب بالزبد والله لئن استمكنا منها لنتزقمنها تزقما[115] فانزل الله قوله تعالى :إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ[116] أي ليس كما يدعى ابو جهل .

ثانياً – اليمـن

مارست اليمن الزراعة ، وذلك لتميز تربتها بالخصوبة وكذلك وجود المناخ وتوفير المياه فلم يقتصر على زراعة السهول الفسيحة بل زرعوا سفوح الجبال ومنحدراتها وبرعوا بمشاريع الري وبناء السدود والقنوات لهذا فلقد تنوعت محاصيلها الزراعية لدرجة انها كانت تسمى اليمن الخضراء لكثرة اشجارها وثمارها وزروعها [117] كما عرفت ببلاد العرب السعيدة وللسبب نفسه [118].

وفيها انواع الخصب وغرائب الثمر وطرائف الشجر [119] وهي من البلاد التي تزرع بالسنة اربع مرات وتحصد كل زرع في ستين يوماً [120] والمحاصيل التي تزرعها

اليمن كثيرة . فمن الحبوب تزرع اليمن القمح (النسول) و (بر العلس) [121] وكذلك البر والميساني والهلباء التي تزرع في منطقة نجران [122] وقد عثر على قطعة من المرمر منحوت عليها صورة سنابل القمح وهذه القطعة موجودة في متحف صنعاء وهي دليل على زراعة القمح في اليمن [123] كذلك عرفت اليمن زراعة الشعير وذلك في العديد من مناطق اليمن حيث يزرع في فصلي الشتاء والصيف [124]

اما الذرة فتزرع باليمن بالوانها فمنها الابيض والاصفر والاحمر والغبراء [125].

وعرفت ظفار بزراعتها للذرة [126] وكان اليمانيون يستخرجون منها شراب اسمه المرز وقد نهاهم الرسول (ﷺ) عنه حيث ذكر ان رجلاً من اهل اليمن اتى الى الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال له ان لنا شراباً يقال له المرز من الذرة فسأل الرسول(ﷺ) له نشوة ، قال نعم ، قال فلا تش(ﷺ) ربوه [127] ، كما زرع في اليمن الدخن واستعمل كعلف للحيوانات [128] ويكثر النخيل باليمن وخاصة في حضرموت [129] ويذكر ان ينبع فاقت يثرب في كثرة النخيل الذي بها [131] حيث كانت النخلة رمزاً للشمس كما جعلها قبلهم السومريون [132] كما زرع النخل في نجران فلقد عرفت اليمن انواع مختلفة من التمور كالملاحي والنواسي والزيادي والفارسي والجرشي والرومي [133].

كما زرع العنب فيها بانواعه المختلفة ، ففي صنعاء وحدها سبعون نوع منه [133] وقد زرع العنب في اليمن باقامة المدرجات [134]، اما الفواكه فلقد تنوعت هي الاخرى في اليمن ففيها ما لا يعد ولا يحصى من الفواكه فلقد زرع فيها اصناف الخوخ والتين والكمثرى والاجاص والتفاح الحلو والحماض واللوز والجوز والسفرجل والرمان ويزرع ايضاً قصب السكر والموز الذي امتاز بكثرته وخاصة في صنعاء والقثاء والبطيخ[135] كما تنجح بها زراعة القطن[136] ،وزرعت بها انواع من النباتات ذات الاستخدامات الطبية فلقد ذكر عن اليمن ان اربعة قد ملأت الدنيا ولا تكون الا باليمن هي الورس والكندر والخطر والعقيق [137] .

فالورس نبات اصفر يشبه الزعفران تصبغ به الثياب وعرفت ظفار بزراعة اشجار البخور[138] كما زرعت باليمن اللبان وهو شجرة صغيرة تقطع فصل الصيف فيسيل منها صمغ ذو لون اصفر ذو رائحة طيبة ويعد مادة اساسية عند تقديم النذور للالهة كما استخدم في التحنيط [139]. واشتهرت ظفار بتصدير اللبان والبخور ، كما زرع في اليمن المر واستخدم ايضاً في التحنيط وعلاج بعض الامراض[140] فضلاً عن ذلك زرعت باليمن نباتات طبية عديدة اخرى مثل البصل والثوم لعلاج القلب والسكر[141] وزرع الجزر الذي استفاد منه في امراض الكلى والبن الذي استفاد منه في تنشيط الذاكرة واراك الذي استخدم في الالتهابات والقضاء على البكتريا والحناء لعلاج بعض الامراض الجلدية والحرمل لتسكين الام الولادة والكافور لعلاج التهابات الرئة [142] فضلاً عن زراعة اصناف من الورد والياسمين والنرجس والسوسن وكلها ضرب من الرياحين استخدمت لصناعة العطور[143].

الخاتمة

استطعنا بفضل من الله سبحانه وتعالى اكمال دراستنا لموضوع البحث فغطينا جوانبه قدر استطاعتنا متوصلين الى نتائج عدة:

- لم ينظر للزراعة نظرة ازدراء بل على العكس من ذلك كان للزراعة دور كبير وفعال وقد دخلت بجميع مجالات الحياة وصارت اهم السلع التجارية وبهذا صارت بصماتها الواضحة في الحياة
- اضافة الى ذلك اصبحت الزراعة علم تعرف العرب من خلاله التربة الجيدة وملائمة كل نوع لنبات معين حسب خصائص كل تربة والوانها وماتحويه
- تعددت طرق الزراعة واختلفت وسائلها وكل ذلك كان ابتكار من العرب لتسهيل العمل وزيادة الأنتاج
- .كما امتهن الزراعة العديد من القبائل العربية وتنوعت المحاصيل بها من الخضار والفواكه
- برزت العديد من المناطق العربية التي امتازت بزراعة نوع معين من المحاصيل الزراعية كالطائف التي علرفت باجود االنواع العنب ومكة التي اشتهرت باطيب انواع التمور
- اخيراً اتمنى ان يكون بحثنا هذا قد اعطى صورة عن تطور الزراعة وممارستها بشكل مهنة مستقلة عكس الدور الفعال على المستويات كافةً لأثر الزراعة على الحياة العامة للعرب في الأسلام .

الهوامش :

(1) الاعشى الكبير ، ميمون بن قيس ، ديوان الاعشى الكبير ، تحقيق :محمد حسن ، القاهرة- 1950 ، ص230 - 231.
(2) غويدي ، اغناطيوس ، محاضرات في تاريخ اليمن ،مصر- 1987، ص66 - 67.
(3) خليل ، محسن ، في الفكر الاقتصادي العربي ،تونس- 1988 ،ص38 .
(4) معروف ، ناجي ، اصالة الحضارة العربية ، ط3، بيروت – 1975 ، ص158.
(5) كحالة ، عمر رضا ، العلوم العلمية في العصور الاسلامية ، دمشق – 1972 ، ص169.
(6) ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد ، مقدمة ابن خلدون ، ج1، بيروت – 1981،ص322.
(7) طاش كبرى زادة ، مصباح السعادة ومفتاح السيادة ، بيروت - 1985 ، م1، ص308
(8) العيني ، عمدة القارئ بشرح صحيح البخاري ، بيروت – لا.ت ، ج11، ص
(9) مرحبا ، محمد عبد الرحمن ، الجامع في تاريخ العلوم عند العرب ، ط2 ، بيروت – 1982، ص550.
(10) سوسة ، احمد ، تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ج1، ص246.؛ ابن كثير ، قصص الانبياء ، ص47
(11) ابن البصال (ت 499هـ/1105م)،،الفلاحة ،لندن -1967،ص54
(12)ياقوت الحموي، معجم البلدان ، بيروت – 1977 ،ج27،2
(13) النابلسي ، علم الملاحة في علم الفلاحة ، بيروت – 1979 ، ص13.
(14) ابن بصال ، الفلاحة ، ص45 .
(15) حمزة ، فؤاد ، قلب جزيرة العرب ، ط2، الرياض – 1968 ، ص57.
(16) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص245
(17) البكري ، منذر عبد الكريم ، دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص63.
(18) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، بيروت ، لا.ت ج1، ص308 .
(19) النابلسي ، علم الملاحة في علم الفلاحة ، ص13
(20) ابن بصال ، الفلاحة ، ص47 .
(21) النابلسي ، علم الملاحة في علم الفلاحة ، ص14.
(22) ابن بصال ، الفلاحة ، ص46 .
(32) النابلسي ، علم الملاحة في علم الفلاحة ، ص13 - 14.
(24) ابن بصال ، الفلاحة ، ص40 - 46 .

(25) ابن بصال ، الفلاحة ، ص41 - 43 .
(26) النابلسي ، علم الملاحة في علم الفلاحة ، ص14 .
(27) ابن بصال ، الفلاحة ، ص42 - 43 .
(28) سوسة ، احمد ، تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ج1، ص332 .
(27) الحضرمي ، عبد الرحمن عبد الله ، الحضارة اليمنية ، مجلة دراسات يمنية ، ع44، صنعاء – 1992 ، ص120.
(29) الاصمعي ، ابو سعيد عبد الملك بن قريب ، الدارت ، مجلة المشرق ، ط1، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين ، بيروت – 1898 ، ص25 .
(30) الاصمعي ، تاريخ العرب قبل الاسلام ، تحقيق : حسن الياسين ، بغداد – 1959 ، ص6
31)سوسة ، احمد ، تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ج1، ص387(
(32) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج4، ص14 .
(33) ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، طبعة ليدن – لا . ت ، ص33.
(34) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج4، ص14 .
(35) النابلسي ، علم الملاحة في علم الفلاحة ، ص14 .
(36) المصدر نفسه ص22 .
(37) ابن بصال ، الفلاحة ، ص44 .
(38) الاشبيلي ، المقنع في الفلاحة ،لام ،لا. ت ، ص6 .
(39) ابن بصال ، الفلاحة ، ص55 .
(40) النابلسي ، علم الملاحة في علم الفلاحة ، ص14 – 15.
(41) الاشبيلي ، المقنع في الفلاحة ، ص7 .
(42) النابلسي ، علم الملاحة في علم الفلاحة ، ص14 – 15.
(43) علي ،جواد، المفصل 33.
(44) النابلسي، علم الملاحة في علم الفلاحة ، ص14 – 15 .
(45)المصدر نفسه ص33
(46) النابلسي، علم الملاحة في علم الفلاحة ، ص 6
(47) ابن بصال ، الفلاحة ، ص56 – 57 .
(48) ابن العوام ، الفلاحة ،بيروت -1978، ص4 .
(49) مصدر السابق ،ص77.
(50) علي ، جواد ، مصطلحات الزراعة والري في كتابات المسند ، مجلة الاكليل ، ع1 ، س6 ، صنعاء – 1988 ، ص46.
(51) النابلسي، علم الملاحة في علم الفلاحة ، ص17.
(52) ابن العوام ، الفلاحة ، ص10
(53)علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ط2، بيروت – 1978،ا،ج7 ، ص35
(54) سوسة ، احمد ، تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء المشاريع الري الزراعية والمكتشفات الاثارية والمصادر التاريخية ، بغداد – 1986 ج1، ص460.
(55) علي ، جواد ، مصطلحات الزراعة الري ، ص46.
(56) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، مج2، ص205.
(57) علي ، جواد ، مصطلحات الزراعة والري ، ص46- 47 .
(58) كحالة ، عمر رضا ، العلوم العلمية في العصور الاسلامية ، ص171.
(59) علي ، جواد ، المفصل ، ج7 ، ص45.
(60) كحالة ، عمر رضا ، العلوم العلمية في العصور الاسلامية ،بيروت -1987 ص176.
(61) ابن منظور ، لسان العرب ،القاهرة -،1976 مادة عتل ،مج11 ، ص423.
(62) ابن سيدة ، المخصص ،بيروت -1977، مج3، ص154 .
(63) سورة البقرة ، اية : 71.
(64) الاشبيلي ، المقنع في الفلاحة ، ص11..
(66) ابن وحشية ، النخيل ، ورقة ، ص1-3 .
(76) ابن بصال ، الفلاحة ، ص56 – 66 .
(68) قسطوس ، الفلاحة ، المطبعة الوهابية ، مصر – لا . ت ، ص70 .
(69) ابن العوام ، الفلاحة ، ص35 .
(70) سوسة ، احمد ، تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ج1 ، ص462 .
(71) ابن بصال ، الفلاحة ، ص39 – 40

(72) علي ، جواد ، المفصل ، ج7 ، ص213.
(73)العبسي ، عنترة بن شداد، ديوان عنترة ،، دار صادر ، بيروت – 1958، ص202)
(74) الاشبيلي ، المقنع في الفلاحة ، ص10
(75) علي ، جواد ، مصطلحات الزراعة والري ، ص46
(76) قسطوس ، الفلاحة ، ص72 .
(77) ابن منظور ، لسان العرب ، مج13 ، مادة لعن ، ص389 .
(78) م ، ن ، مج11 ، مادة خيل ، ص231 .
(79) قسطوس ، الفلاحة ، ص72 .
(80) فهد ، توفيق ، علم النبات والزراعة ، ص107 .
(81) ابن سيدة ، المخصص ، بيروت ، لا.ت ،مج3 ، ص119 .
(82) الجاحظ ، الحيوان ، ج5 ، ص323 .
(83) العزيز ، حسين قاسم ، موجز تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص40 .
(84) مالك ، ابي عبد الله بن انس ، المدن الكبرى ، مج5 ، ج12 ، مكتبة المثنى ، بغداد – 1970 ، ص37
(85) الارياني ، مطهر علي ، تاريخ اليمن ، القاهرة – 1977 ص134 .
(86) سورة يس ، الايات : 33 ، 34 .
(87) سورة يس ، الايات : 9 ، 10 .
(88) جليل ابو الحب،ملامح النباتات الزراعية في القران الكريم، ندوة التربة والزراعة عند العرب ، مركز احياء التراث العلمي العربي ، بغداد – 1988 ،ص93 .
(89) ابن منظور ، لسان العرب ، مج11 ، مادة فقل ، ص529 .
(90) علي ، جواد ، مصطلحات الزراعة والري ، ص52 .
(91) ابن منظور ، لسان العرب ، مج12 ، مادة صدم، ص336 .
(92) م ، ن ، مج3 ، مادة جدد ، ص112 .
(93) علي ، جواد ، مصطلحات الزراعة الري ، ص52
94)العزيز ، حسين قاسم ، موجز تاريخ العرب قبل الأسلام،ص32 (
(95) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص27 .
(96) الادريسي ، ابو عبد الله محمد بن محمد ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، نسخة مصورة عن جامعة روما –لا . ت ، ص143 .
(97) الجاحظ ، البلدان ، تحقيق : صالح احمد العلي ،كتاب مستل من مجلة الاداب ،مطبعة الحكومة ، بغداد – 1970 ، ص1485) ابن النجار ، محمد بن محمود ، اخبار مدينة الرسول المعروف (بالدرة الثمينة) حققه : صالح محمد جمال ، مكة – 1947 ، ص9 – 10 .
(98) علي ، جواد ، مصطلحات الزراعة والري ، ص52.
(99) الاصطخري ، المسالك والممالك ، تحقيق : جار عبد الله الحسيني ، لا . م – لا . ت ص23 .
(100) ابن الوردي ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، القاهرة -1957، ص140 – 141.
(101) ابن الوردي ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ،ص197
(102) سورة النحل ، ايات: 10 –11 .
(103) سورة المؤمنون ، اية : 19 .
(104) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ/1283م) اثار البلاد واخبار العباد ، بيروت – 1960،ص248.
(105)القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص106-107
(107)،الطبري . ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ / 922م)تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق :محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط5، القاهرة - لا.ت . ، ج2 ، ص559 ، 560 .
(108) دروزة ، محمد عزه ، تاريخ الجنس العربي في مختلف الاطوار والادوار والاقطار ، ج1 ، صيدا – 1961 ، ص182
(109)سورة ابراهيم ، من الاية : 37 .
(110) العلي ، صالح احمد ، محاضرات في تاريخ العرب ، ج1 ، ص94
(111) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج4 ، ص290 .
(112) ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ص131
(113) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج4 ، ص291 .
(114) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص24 .
(115) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج4 ، ص259 ؛ العبيدي ، عبد الجبار متي ، الطائف ودور قبيلة ثقيف من العصر الجاهلي الاخير حتى قيام الدولة الاموية ،بغداد – 1982 ،ص50 .
(116) سورة الدخان ، الايات : 43 – 46 .

(117) الثور ، هذه هي اليمن ، ص197 .
(118) الهمداني ، صفة ، ص90 .
(119) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ص143
(120) ابن سيدة ، المخصص ، مج3 ، ص71 .
(121) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص63 .
(122) العبيدي ، عبد الجبار ، الطائف ودور قبيلة ثقيف ، ص51 .
(123) دروزة ، تاريخ الجنس العربي في مختلف الاطوار والادوار والاقطار ، ص182 .
(124) ابن حوقل ، صورة الارض،بيروت -1945 ، ص35 .
(125) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ص143
(126) ابن الفقيه ، مختصر البلدان ، ص34.
(127) القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص64
(128) العلي ، صالح احمد ، محاضرات في تاريخ العرب ، ج1 ، ص94 .
(129) محمود عواد ، الايلاف ، مجلة المنارة ، م1، ع1 ، الاردن – كانون الثاني 1996 ، ص14 .
(130) الطبري ، تاريخ ، ج2، ص559 – 560 .
(131) ا العبيدي ، عبد الجبار ، الطائف ودور قبيلة ثقيف ، ص114 .
(132) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص63 .
(133) القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص37 .
(134). الطبري ، تاريخ ، ج2، ص559 – 560
(135) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1، هامش ص362.
(136) م ، ن ، ج1، ص362.
(173) العزيز ، حسين قاسم ، موجز تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص40 .
(138) الثور ، هذه هي اليمن ، ص197 .
(139) الهمداني ، صفة ، ص90 .
(140) عبد الله ، يوسف محمد ، اوراق في تاريخ اليمن ، ج1، ص9.
(141) ابن الفقيه ، مختصر البلدان ، ص34.
(142) القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص64.
(143) ابن منظور ، لسان العرب ، مج6 ،مادة علس ، ص146 .